

خلاصة عبقات الأنوار

[344] رضينا وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن ! قال: أعطني موثقا لتوثرن الحق ولا تتبع الهوى ولا تخص دارحم ولا تألوا لامة نصحا، قال: أعطوني موثيقكم على أن تكونوا معي على من نكل وأن ترضوا بما أخذت لكم. فتوثق بعضهم من بعض وجعلوها إلى عبد الرحمن فخلا بعلي فقال: انك أحق بالامر لقرابتك وسابقتك وحسن أثرك ولم تبعد فمن أحق بها بعدك من هؤلاء ؟ ! قال: عثمان. ثم خلا بعثمان فسأله من مثل ذلك فقال: علي. ثم خلا بسعد فقال علي ثم خلا بالزبير فقال عثمان: فقال عمار بن ياسر لعبد الرحمن: ان أردت أن لا يختلف عليك اثنان فول عليا، وقال ابن ابي سرح: ان أردت أن لا يختلف عليك قرشي فول عثمان، وقال عبد الرحمن: وا ما خلعت نفسي وأنا أرى فيه خيرا لاني علمت أنه لا يلي بعد أبي بكر وعمر أحد يرضى الناس أمره. فلما أحدث عثمان ما أحدث من تولية الاحداث من أهليته وتقدير قرابته قيل لعبد الرحمن: هذا كله فعلك ؟ قال: لم طن هذا به ولكن علي أن لا أكلمه أبدا ؟ فمات عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان. ودخل عليه عثمان عائدا فتحول عنه إلى الحائط ولم يكلمه ". وقال ابن عبد ربه " فلما أحدث عثمان ما أحدث من تأمير الاحداث من أهليته على الجلة من أصحاب محمد قيل لعبد الرحمن: هذا عملك ! قال: ما طننت هذا ! ثم مضى ودخل عليه وعاتبه وقال: انما قدمتك على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر فخالفتهما وحابيت أهليتك وأوطأتهم رقاب المسلمين ! فقال: ان عمر كان يقطع قرابته في ا، وأنا أصل قرابتي في ا ! قال عبد الرحمن علي أن لا اكلمك أبدا ! فلم يكلمه أبدا حتى مات ودخل عليه عثمان عائدا له في مرضه فتحول عنه إلى الحائط ولم يكلمه " 1. وقال ابن الاثير الجزري في [الكامل]: " قال المسور بن مخرمة: خرج عمر بن الخطاب يطوف يوما في السوق، فلقيه أبولؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة